

مرويات أبي شعيب الحرّاني (ت 295هـ) في تهذيب اللغة للأزهري - جمع، وتوثيق، ودراسة - (المسائل الصوتية أنموذجاً)

البياتي جمعة حسين محمد

كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية،
جامعة كركوك (العراق)

Jumaa57@uokirkuk.edu.iq

الباحثة: وجدان عبد السلام ناجي *

كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية،
جامعة كركوك (العراق)

wijdanabd257@gmail.com

تاريخ النشر: 2026/06/07

تاريخ القبول: 2025/12/17

تاريخ الاستلام: 2025/11/14

الملخص :

تعد هذه الدراسة من النوع الاستقرائي التحليلي لمرويات أبي شعيب الحرّاني، أحد علماء اللغة في القرن الثالث للهجرة، وجاءت هذه الدراسة لتعطي قيمة أساسية لمرويات أبي شعيب الحرّاني من حيث المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، وقد كان المستوى الصوتي هو النموذج لهذا البحث المصغر. وحتى تحقق الدراسة غايتها، وتندفع نحو مآلها الأخير، فقد أفضت إلى خطة توزعت مضامينها بحسب التدرج في التحليل والعرض، فكانت كالآتي: جاءت المقدمة: لبيان مكانة الحرّاني وعصره، ومَن أخذ علمه، وكيف أخذه؟ فهو لم يرحل إلى البادية، وإنما اكتفى بالرواية عن العلماء الموثوقين ممّن اعتدّ بهم من شيوخه. وجاء المبحث الأول: في المستوى الصوتي والصرفي، وقد درستُ في المستوى الصوتي المسائل التي احتوت على: الهمز، والإبدال، والإدغام، والقلب المكاني، والحذف، وهو موضوع بحثي هذا، ومن خلال دراستي هذه اتضح لي مدى غزارة مرويات الحرّاني بالعلوم التي غمرت مع صاحبها، وقد منّ الله علينا بإحيائها، ثمّ قائمة بأهم المصادر والمراجع التي تعرّكت الدراسة عليها.

الكلمات المفتاحية: الحرّاني، الهمز، مخرج، التخفيف، التحقيق، الحذف، القلب المكاني.

Summary

This study is an inductive-analytical examination of the narrations of Abu Shu'ayb al-Harrani, a linguist of the third century AH. It aims to provide a fundamental assessment of Abu Shu'ayb al-Harrani's narrations from a phonological, morphological, syntactic, and semantic perspective. The phonological level served as the model for this concise research. To achieve its objective and reach its conclusion, the study adopted a structured approach, with its content distributed according to the progression of analysis and presentation, as follows: The introduction clarifies al-Harrani's position and era, his sources of knowledge, and how he acquired it. He did not travel to the desert but rather relied on narrations from trusted scholars whom he considered his teachers. The first section came: on the phonetic and morphological level. On the phonetic level, I studied the issues that included: the hamza, substitution, assimilation, metathesis, and deletion, which is the subject of my research. Through this study, it became clear to me how abundant Al-Harrani's narrations were in the sciences that were immersed with their owner, and God has blessed us with reviving them. Then a list of the most important sources and references on which the study was based.

* الباحثة: وجدان عبد السلام ناجي

المقدمة:

الحمد لله الذي عمَّ برحمته جميع العباد، وخصَّ أهل طاعته بالهداية إلى سبيل الرِّشاد، وصَلَّى الله وسلَّم على سيد المخلوقات حبيبنا محمَّد وعلى آلِه وصحبِه ومن تبعهم إلى يوم الحساب، وبعد ...

ففي تاريخ لغتنا الخالدة علماء لغويين كثر، قد أفنوا حياتهم في خدمة اللُّغة العربيَّة حرصًا منهم على أن لا يطل القرآن الكريم اللُّحن الذي أفسد الألسن وتفشَّى بعد دخول الأمم الأعجمية في الإسلام، ومن هؤلاء العلماء من ذاع صيته وأشتهر، ومنهم من عُمر ولم يُعرف عن أخباره سوى النّزر القليل ممَّا روته الكتب، وإنَّ من الكتب التي حوت على الكثير من الأعلام المشهورين والمغمورين المعجمات، هذه الموسوعات العظيمة الفائدة، ومنها (تهذيب اللُّغة).

ومن العلماء المغمورين الذين وقع علينا عاتق إخراجهم أمام أعين الدَّارسين؛ لينالوا حظًّا من الشَّهرة، فيما رووا من مرويات لغوية زخرت بعلوم جَمَّة، (أبو شعيب الحراني)، فكانت (مرويات أبي شعيب الحراني (ت 295هـ) في تهذيب اللُّغة للأزهري – جمع، وتوثيق، ودراسة –)، هو ما توسَّمت به دراستنا المباركة – إن شاء الله –، وقد روى الأزهري جميع مرويات الحراني عن طريق المنذري (ت 329هـ)، وكان الأخير من تلاميذ الحراني، فسمع عنه جميع ما رواه وأخبر به الأزهري، وكان أبو شعيب الحراني من علماء القرن الثَّالث الهجري الذي ازدهرت فيه الرِّواية والاستشهاد، وقد روى الحراني عن شيخه (ابن السَّكِّيت (ت 224هـ))، فلم يرحل إلى البادية، وإنَّما اكتفى بالرِّواية عن العلماء الموثوقين ممَّن أعتدَّ بهم، ومن شيوخ الحراني أيضًا: التَّوْزِي (ت 238هـ)، وابن الأعرابي (ت بين 230 – 232هـ)، وغيرهم من أهل اللُّغة.

وقد تناولنا في بحثنا هذا المسائل الصَّوتية التي جاءت مكلَّلة بها مرويات أبي شعيب الحراني، فقد احتوت على: الهمز، والإبدال، والإدغام، والقلب المكاني، والحذف، يتبعها خاتمة بأهم النتائج التي توصَّلت لها، وقائمة بالمصادر والمراجع التي تعكَّرت عليها الدِّراسة.

المبحث الأول: المستوى الصَّوتي، والمستوى الصَّرفي

أولاً: المستوى الصَّوتي:

إنَّ الصَّوت هو البنية أو اللَّبنة الأولى والأساسية لجميع ما نتلفظ به من كلمات للتواصل مع الآخرين في أمورنا الحياتية كافة، وقد عرفه الدُّكتور خلف عودة القيسي بأنَّه: ((المستوى الذي يُعنى بدراسة الأصوات اللُّغوية من حيث مخارجها وصفاتها وكيفية النطق بها))⁽¹⁾.

وكان الرائد الأول في هذا المضمار هو الخليل بن أحمد الفراهيدي، فمقدمة كتابه العين تعد البذرة الأولى لشجرة الدُّرس الصَّوتي وتبعاته، وقد سار على خطاه تلميذه سيويوه في كتابه (الكتاب)، فما جاء في باب الهمز، والإدغام، والإمالة، وغيرها⁽²⁾، خير مثال على ذلك، وكلَّ ما جاء بعد ذلك من دراسات صوتية كان منهج الخليل هو الأساس لها. وقد كانت مرويات الحراني متضمَّنة بعض القضايا الصَّوتية التي سنقف عندها، كالهمز، والإبدال، والإدغام، والقلب اللُّغوي، والحذف، وسنتطرق لكلِّ ظاهرة بالتفصيل فيما يأتي:

أولاً: الهمز:

لغة: يدل على الضَّغَط والعصر، وهمزة يهمز همزًا، والهمز: العَمَز، ويقال: همزة الشيء في كَفِّي، ومنه الهمز في الكلام؛ لأنَّه يضغط، وقد همزتُ الحرف فأهمز، كأنَّه يضغط الحرف⁽³⁾، وقال الخليل: ((وإنَّما سميت الهمزة في الحروف؛ لأنَّها تُهمزُ،

فُتْهُتُ فَتَهْمَزُ عَنْ مَخْرَجِهَا، تَقُولُ: يَهْتُ فُلَانٌ هَتًّا، إِذَا تَكَلَّمَ بِالْهَمْزِ))⁽⁴⁾، وقد تنبه العلماء منذ القدم للهمزة فكانوا يسمونه النّبر، وإنّ قريش لم تكن تنبر أو تهمز في كلامها⁽⁵⁾.

أما اصطلاحًا: فالهمزة هي إحدى حروف المباني التي ننشأ منها كلمات عربية، فهي صوت حنجري⁽⁶⁾، ((مَخْرَجُهَا مِنْ أَقْصَى الْحَلْقِ مَهْتُوتَةٌ مَضْغُوتَةٌ فَإِذَا رُفِّعَتْ عَنْهَا لَانَتْ فَصَارَتْ الْيَاءَ وَالْوَاوَ وَالْأَلِفَ عَنْ غَيْرِ طَرِيقَةِ الْحُرُوفِ الصَّحَاحِ))⁽⁷⁾، وعند النّطق بها تكون فتحة الزمار منطبقة انطباقًا تامًا فلا يسمح بمرور الهواء إلى الحلق، ثم تنفرج فتحة الزمار بشكلٍ مفاجئ فيسمع الصّوت انفجاريًا، فتكون الهمزة أشدّ الأصوات لما يحتاجه نطقها من جهد عضلي يزيد على ما تحتاجه بقية الأصوات، فمن ذلك تكون الهمزة صوت شديد، لا هو بالمجهور ولا بالمهموس⁽⁸⁾.

وقد ورد في مرويات الحرّاني عدّة مواضع جاءت فيها الهمزة محققة أو مخففة، وفي مواضع منها جمع بين المحققة والمخففة حسب ما ينطق بها كلّ قوم، فهو يوردها بكلّ صورها التي يمكن أن ينطق بها، ولم يكن يذكر القوم الذين يهمزون أو الذين لا يهمزون مكنتيًا بذكر وجود الهمز أو عدمه، وكان في مواضع أخرى يذكر إبدال الهمزة إلى حروف العلة وهذا سندرسه في الإعلال إن شاء الله، وقد ذكر سيبويه في كتابه وجوه الهمزة فقال: ((أعلم أنّ الهمزة تكون فيها ثلاثة أشياء: التّحقيق، والتّخفيف، والبذل))⁽⁹⁾.

أما التّحقيق لغة: فإنّ الحاء والقاف أصل يدل على إحكام الشيء وصحته، وحقّ الأمر يحقّ ويحقّق حقًا وحقوقًا: إذا حقّ وثبت، فهو حقيقة الأمر، وأحقّقته إذا أثبتته، ويقال: حققت الأمر وأحقّته أيضًا، إذا تحقّفته وصرّته منه على يقين، وأحققت الشيء، أي أوجبه وأستحققته، أي أستوجبته، وتحقق عند الخبر، أي صح، وحققت قوله وظنّه تحقيقًا، أي صدّقت، وكلام محقق، أي رصين⁽¹⁰⁾.

أما اصطلاحًا: فقد قال ابن منظور (ت711هـ): هو ((أن تُعْطَى الْهَمْزَةُ حَقًّا مِنْ الْأَشْبَاعِ))⁽¹¹⁾، ومثال ذلك: قرأت، وبئس، ومؤصّدة، وغيرها، ومن القبائل التي تحقق الهمز بني تميم، وأهل الحجاز يخففون⁽¹²⁾، وأهل مكة يهمزون حروف ويتركون الهمز في حروف أخرى، ومثال الهمز عندهم: الدّريّة والبريّة والخابية فهم يخالفون العرب في همز هذه الأحرف، وفي النّبيّ قد تركوا الهمز فهي لغة رديئة⁽¹³⁾.

فالهمز ظاهرة لهجية تخفف عند قوم دون غيرهم لثقل الهمز على لسانهم، ومّا جاء في مرويات الحرّاني وفيه تحقيق للهمز، ما ورد عنه عن ابن السّكيت أنّه قال: ((الكَأُ مَهْمُوزٌ: مَا يُرْعَى، وَأَرْضٌ مُكَلَّلَةٌ، وَقَدْ أَكَلَتْ إِكْلَاءً))⁽¹⁴⁾، وفي موضع آخر: ((الحرّانيّ عن ابن السّكيت: أزد شُؤة، بِالْهَمْزِ عَلَى (فَعُولَةٍ)، وَلَا يُقَالُ: شُؤة))⁽¹⁵⁾.

أما التّخفيف لغة: فالحاء والفاء أصل واحد، وهو شيء يخالف الثّقل والرّزانة، وخَفَّ يَخْفُ خِفَةً، ويقال: خَفَّ الشّيءُ فهو خفيف وخفاف، وأخفّ الرّجلُ إذا خَفَّتْ حاله، والخِفُّ كلّ شيء خَفَّ حمله⁽¹⁶⁾.

وأما اصطلاحًا: قال سيبويه: ((وأما التّخفيف فتصير الهمزة فيه بين وبين وتبدل، وتحذف))⁽¹⁷⁾، وقال أيضًا: ((وأعلم أنّ كلّ همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف حذفتها وألّقيت حركتها على الساكن الذي قبلها. وذلك قولك: من بوك ومن مُك وكم بلك، إذا أردت أن تخفّف الهمزة في الأب والأم والأبل))⁽¹⁸⁾، وجاء على لسان المبرّد (ت285هـ): ((تَخْفِيفُ الْهَمْزَةِ أَنْ تَقْلِبَهَا كَالْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَهَا فَتَقُولَ فِي خَطِيئَةٍ خَطِيئةً وَفِي مَقْرُوءَةٍ مَقْرُوءَةً؛ وَإِنَّمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ

لَأَنَّكَ لَوْ أَلْقَيْتَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَى هَذِهِ الْيَاءِ وَهَذِهِ الْوَاوِ لَحَرَكْتَ شَيْئًا لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَحَرَّكَ أَبَدًا لِأَنَّهَا لِلْمَدِّ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ))⁽¹⁹⁾.

ومما جاء في تخفيف الهمزة، ما ورد عن: ((الحراني عن ابن الأعرابي: لحَم طريٍّ غير مَهْمُوز، وقد طَرُو يَطْرُو طَراوة وطرأة))⁽²⁰⁾، وكذلك ورد في تخفيف لفظ (فِئام) عند العامة من الناس في روايته: ((الحراني، عن ابن السكيت: عند فلان فِئَام من الناس، والعامة تقول: فيام، وهم الجَمَاعَةُ؛ وأنشد غيره⁽²¹⁾:
فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ))⁽²²⁾.

وفي مواضع أخرى قد جمع الحراني بين تحقيق الهمزة وتخفيفها، ومن ذلك ما ورد في روايته عن لفظة (مقناة): ((الحراني عن ابن السكيت عن أبي عمرو: المقناة والمقنوة: المَكَان الَّذِي لَا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، وَقَالَ غَيْرُ أَبِي عَمْرٍو: مقناة ومقنوة بِغَيْرِ هَمْزٍ))⁽²³⁾، هذا وجاء في رواية أخرى في لفظة (استلأمت): ((الحراني عن ابن السكيت: استلأمتَ الحَجَرُ بِالْهَمْزِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّلَامِ مِنَ الْحِجَارَةِ، وَكَانَ الْأَصْلُ اسْتَلَمْتُ))⁽²⁴⁾، أي همز وليس في أصله همز⁽²⁵⁾، وكذلك ما جاء في لفظة (الرئد): ((الحراني عن ابن السكيت قال: الرَّيْدُ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْجَبَلِ وَجَمْعُهُ رُيُودٌ، قَالَ: وَالرَّيْدُ التَّرْبُ يُقَالُ: هُوَ رَيْدُهَا أَي تَرَبَّاهَا وَالْجَمِيعُ أَرَادَ، وَقَالَ كَثِيرٌ فَلَمْ يُهْمَزْ))⁽²⁶⁾:

وَقَدْ دَرَعُوهَا وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدٍ
مُجُوبٍ لَمَّا يَلْبَسُ الدَّرْعُ رَيْدُهَا))⁽²⁷⁾.

وجاء أيضاً في موضع آخر إذ فصل في توضيح اللفظ كيف يكون بالهمز وكيف يكون دونه فقال: ((الحراني عن ابن السكيت يُقَالُ: دَنَوْتُ مِنْ فَلَانٍ أَذْنُو دُنُوًّا، وَيُقَالُ: مَا كُنْتُ يَا فَلَانُ دَنِيًّا وَلَقَدْ دَنُوتَ تَدْنُو دَنَاءَةً مَصْدَرُهُ مَهْمُوزٌ، وَيُقَالُ: مَا تَزْدَادُ مِنَّا إِلَّا قُرْبًا وَدَنَاءَةً، فُرِقَ بَيْنَ مَصْدَرِ دَنَا وَبَيْنَ مَصْدَرِ دَنُو فَجُعِلَ مَصْدَرُ دَنَا دَنَاءَةً، وَمَصْدَرُ دَنُو دَنَاءَةً كَمَا تَرَى، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَيُقَالُ: لَقَدْ دَنَاتُ تَدْنًا، مَهْمُوزٌ، أَي سَقَلْتُ فِي فِعْلِكَ وَجَحَنْتُ))⁽²⁸⁾.

ثانياً: الإبدال:

لغة: قال ابن فارس (ت395هـ): ((الْبَاءُ وَالْدَّالُّ وَاللَّامُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ قِيَامُ الشَّيْءِ مَقَامَ الشَّيْءِ الدَّاهِبِ، يُقَالُ: هَذَا بَدَلُ الشَّيْءِ وَبَدِيلُهُ، وَيَقُولُونَ بَدَلْتُ الشَّيْءَ: إِذَا غَيَّرْتُهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتِ لَهُ بِبَدَلٍ))⁽²⁹⁾، وزاد الفيومي (ت770هـ)، فقال: ((الْبَدَلُ بِفَتْحَتَيْنِ وَالْبَدِيلُ بِالْكَسْرِ وَالْبَدِيلُ كُلُّهَا بِمَعْنَى وَالْجَمْعُ أَبْدَالٌ وَأَبْدَلْتُهُ بِكَذَا إِبْدَالًا نَحْيَتِ الْأَوَّلَ وَجَعَلْتُ الثَّانِي مَكَانَهُ وَبَدَلْتُهُ تَبْدِيلًا بِمَعْنَى غَيَّرْتُ صُورَتَهُ تَغْيِيرًا))⁽³⁰⁾.

أما اصطلاحاً: فهو إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، فهو عامل من عوامل نمو اللغة⁽³¹⁾، وقال ابن تاج العارفين (ت1031هـ): ((الإبدال: جعل حرف مكان آخر لدفع الثقل))⁽³²⁾، وذكر ابن يعيش (ت643هـ) بأنه: قلب الحرف نفسه إلى لفظ غيره على معنى إحالته إليه هذا إنما يكون في حروف العلة وفي الهمزة أيضاً؛ لمقاربتها إياها وكثرة تغييرها، وذلك في نحو: (قام) أصله قوم، و (موسر) أصله الياء، و (رأس) و (آدم) أصله الألف والهمزة، وإنما لُيِّنَتْ نَبَرُهَا، فاستحالت ألفاً، فكلَّ قلب بدل، وليس كلَّ بدل قلباً⁽³³⁾.

وفي الغالب يقع الإبدال بين الأصوات المتقاربة في المخرج⁽³⁴⁾، وقد جاء في مرويّات الحرّاني مفردات وقع فيها إبدال، وسنورد أمثلة منها، والتي رتبناها بحسب تقاربها وتباعدها في المخارج والصفات، ثمّ رتبنا المسائل بحسب تسلسل مخارج الحروف من الأعمق مخرجاً فالأقل، وكما يأتي:

1- الأصوات المتقاربة في المخرج، متقاربة، أو متشابهة في الصفة:

أ - إبدال الخاء حاءً:

مخرج الخاء: وهو من الأصوات الطبّيقية، إذ يخرج من أدنى الحلق، وهو الأقرب إلى الفم، وهو صوت مهموس رخو منفتح⁽³⁵⁾.

مخرج الخاء: هو من الأصوات اللّهوية، إذ يخرج من وسط الحلق، وهو صوت مهموس رخو منفتح⁽³⁶⁾. فجاز إبدال الخاء حاءً؛ وذلك لأتّهما متقاربان في المخرج، ويشتركان أيضاً في صفة الهمس والرخاوة⁽³⁷⁾، ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكّيت قال: ((يُقَال: هُوَ يَتَخَوَّفُ الْمَالَ وَيَتَحَوَّفُهُ أَي: يَنْقَصُهُ، وَيَأْخُذُ مِنْ أَطْرَافِهِ، وَقَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ⁽³⁸⁾:

(تَخَوَّفَ السَّيْرَ مِنْهَا تَأْمِكاً⁽³⁹⁾ قَرِداً ... كَمَا تَخَوَّفَ عَوْدَ النَّبْعَةِ السَّقْنُ⁽⁴⁰⁾)).

إذ أبدل الخاء في (يتخوّف) حاءً.

ب - إبدال الجيم نوناً:

مخرج الجيم: وهو من الأصوات الغارية، إذ يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى، فهو من مخارج الفم بعد مخرج الكاف والشّين، وهو صوت شديد مجهور⁽⁴¹⁾.

مخرج التّون: هو من الأصوات اللّثوية، إذ يخرج من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرف اللسان ما بينها وبين ما يليها من الحنك الأعلى وما فوق الثّنايا، وهو صوت مجهور، وفيه غنة⁽⁴²⁾، ومنفتح⁽⁴³⁾.

فجاز إبدال الجيم نوناً؛ وذلك لتقارب مخرجيهما، واشترآكهما في صفة الجهر⁽⁴⁴⁾، ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكّيت عن الأصمعيّ قال: ((استَوَجَّ فَلَانٌ مِنَ الْمَالِ، وَاسْتَوْتَنَ اسْتِثْيَاغاً، وَاسْتِثْيَاناً، إِذَا اسْتَكْتَرَ مِنْهُ، وَالْوُثْيُجُ: الْكَثِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَاسْتَوْتَجَتِ الْمَرْأَةُ، إِذَا تَمَحَّلُفَهَا⁽⁴⁵⁾)). وقد إبدال الجيم في (استوَجَّ) نوناً.

ج - إبدال اللام نوناً:

مخرج اللام: هو من الأصوات اللّثوية، إذ يخرج من مخرج النون غير أنه أدخل في ظهر اللسان قليلاً لانحرافه إلى اللام مخرج الراء، وهو صوت مجهور منحرف⁽⁴⁶⁾ منفتح⁽⁴⁷⁾.

أمّا (التّون) فقد تحدثنا عن مخرجه وصفته.

وجاز الإبدال بين اللام والتّون؛ وذلك لأتّهما من المخرج نفسه لثويان، وإتّهما يشتركان في صفة الجهر⁽⁴⁸⁾، ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكّيت: ((عَتَلْتُهُ إِلَى السَّجْنِ وَعَتَنْتُهُ فَأَنَا أَعْتَلُهُ وَأَعْتِنُهُ وَأَعْتِنُهُ إِذَا دَفَعْتَهُ دَفْعاً عَنِيفاً⁽⁴⁹⁾)). إذ إبدال اللام في (عتلته، وأعتله) نوناً، وكذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكّيت: ((ارْمَعْلَ دَمْعُهُ وَارْمَعَنَّ إِذَا سَالَ، فَهُوَ مَرْمَعْلٌ وَمُرْمَعَنَّ⁽⁵⁰⁾)). فقد إبدال اللام نوناً في (أرمعل)؛ لكونهما من نفس المخرج.

د - إبدال السين ثاءً:

مخرج السين: وهو من الأصوات الأسنان اللثوية، إذ يخرج ممّا بين طرف اللسان وفوق الثنايا، وهو صوت مهموس رخو منفتح ومن حروف الصّفير⁽⁵¹⁾.

مخرج الثاء: وهو من الأصوات الأسنان، إذ يخرج ممّا بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهو صوت مهموس رخو منفتح⁽⁵²⁾.

فجاز إبدال السين ثاءً؛ لأتّهما متقاربان في المخرج، ومتشابهين في صفتي الهمس والرخاوة⁽⁵³⁾، ومن ذلك ما رواه الحراني عن ابن السكيت أنّه قال: ((المرس: مَصْدُرُ مَرَسِ التَّمْرِ يَمْرُسُهُ أَوْ مَرَّتُهُ يَمْزُهُ: إِذَا دَلَّكَهُ فِي الْمَاءِ حَتَّى يَنْمَاتَ فِيهِ؛ وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ الْمَرِيسِ؛ لِأَنَّ الْخُبْزَ يَنْمَاتُ فِيهِ؛ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو))⁽⁵⁴⁾، إذ أبدل السين في (مرس) إلى ثاء.

ذ - إبدال الزاي ذالاً:

مخرج الزاي: وهو من الأصوات الأسنان اللثوية، إذ يخرج ممّا بين طرف اللسان وفوق الثنايا، وصفته مجهور رخو، وهو من أصوات الصّفير⁽⁵⁵⁾.

مخرج الدال: وهو من الأصوات الأسنان، إذ يخرج ممّا بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، مجهور رخو⁽⁵⁶⁾. فجاز إبدال الزاي ذالاً؛ وذلك لأتّهما متقاربان في المخرج، ويشتركان في صفتي الجهر والرخاوة⁽⁵⁷⁾، ومن ذلك ما رواه الحراني عن ابن السكيت قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ: ((زَبُرْتُ الْكِتَابَ وَذَبَرْتُهُ: إِذَا كَتَبْتَهُ))⁽⁵⁸⁾، فقد أبدل الزاي ذالاً في (زبرت).

ر - إبدال الدال تاءً:

مخرج الدال: هو من الأصوات الأسنان اللثوية، إذ يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو صوت مجهور شديد⁽⁵⁹⁾.

مخرج التاء: هو من الأصوات الأسنان اللثوية، إذ يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو نظير الطاء مهموس شديد منفتح⁽⁶⁰⁾ وليس بمطبق⁽⁶¹⁾.

فجاز إبدال الدال تاءً؛ لأتّهما من نفس المخرج، وهما شديداً⁽⁶²⁾، ومن ذلك ما رواه الحراني عن ابن السكيت أنّه قال: ((كَدِنْتُ مَشَافِرُ الْإِبِلِ، وَكَبِنْتُ إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ فَاسَوَدَّتْ مَشَافِرُهَا مِنْ مَائِهِ وَعَلُظَتْ))⁽⁶³⁾، فقد أبدل دال (كدنت) كما هو مبين إلى تاء، وذكر ابن الحداد (ت بعد 400 هـ): أَنَّ كُنْتُ أَجُودَ وَأَصُوبَ مِنْ كَدَنْتَ⁽⁶⁴⁾.

ز - إبدال الدال طاءً:

مخرج الطاء: هو من الأصوات الأسنان اللثوية، إذ يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو صوت مجهور شديد مطبق⁽⁶⁵⁾.

أما (الدال) فقد تحدثنا عن مخرجه وصفته.

فجاز إبدال الدال طاءً؛ وذلك لأتّهما من نفس المخرج أسنانيان لثويان، وهما مجهوران شديداً، ومن ذلك ما رواه الحراني عن ابن السكيت: ((رَجُلٌ نَدِسٌ وَنَدُسٌ: إِذَا كَانَ عَالِماً بِالْأَخْبَارِ، وَرَجُلٌ نَطَسٌ وَنُطَسٌ: لِلْمُبَالِغِ فِي الشَّيْءِ))⁽⁶⁶⁾.

س - إبدال الصاد سيناً:

مخرج الصاد: هو من الأصوات الأسنان اللثوية، إذ يخرج ممّا بين طرف اللسان وفوق الثنايا، وهو صوت مهموس رخو مطبق ومن حروف الصّفير⁽⁶⁷⁾.

أمّا (السين) فقد تحدثنا عن مخرجه وصفته⁽⁶⁸⁾.

فجاز إبدال الصاد سيناً؛ وذلك لأنّهما من نفس المخرج أسنانيان لثويان، وهما رخوان مهموسان⁽⁶⁹⁾، ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكيت قال: ((في بطنه مَعْصٌ ومَغْسٌ وَلَا تَقْلُ مَعْصٌ وَلَا مَغْسٌ وَقَدْ مَغَسَ الرَّجُلُ يُمَغْسُ مَعْساً فَهُوَ مَغُوسٌ، وَإِنِّي لأَجِدُ فِي بَطْنِي مَعْساً وَمَعْصاً))⁽⁷⁰⁾، إذ حدث الإبدال في (مغص) فأصبح (مغس).

ش - إبدال الطاء تاءً:

مخرج الطاء: هو من الأصوات الأسنان اللثوية، إذ يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو صوت مجهور شديد⁽⁷¹⁾.

مخرج التاء: هو من الأصوات الأسنان اللثوية، إذ يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو نظير الطاء مهموس شديد منفتح⁽⁷²⁾.

فقد جاز إبدال الطاء تاءً؛ وذلك لأنّهما من نفس المخرج أسنانيان لثويان، ويجتمعان في صفة الشدّة⁽⁷³⁾، ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكيت قال: ((الْعُطْعُطُ: الجُدِّي، وَيُقَالُ لَهُ الْعُتْعُتُ أَيْضاً، وَالْعَطُّ: شَقُّ الثَّوْبِ، يُقَالُ عَطَّ ثَوْبَهُ فَانْعَطَّ، وَعَطَّطَهُ، أَيْ شَقَّقَهُ))⁽⁷⁴⁾.

ص - إبدال الطاء دالاً:

مخرج الدال: هو من الأصوات الأسنان اللثوية، إذ يخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وهو صوت مجهور شديد⁽⁷⁵⁾.

وأمّا (الطاء) فقد تحدثنا عن مخرجه وصفته.

وجاز إبدال الطاء دالاً؛ وذلك لأنّهما من نفس المخرج، ويشترك صوت الطاء مع الدال بأنّهما من الأصوات المجهورة الشديدة⁽⁷⁶⁾، ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكيت أنّه قال: ((بَطَعَ الْحَارِيُّ بِعِذْرَتِهِ يَبْطَعُ وَيَدْعُ يِدْعُ: إِذَا تَلَطَّحَ بِالْعِذْرَةِ، وَقَالَ رُؤْبَةً⁽⁷⁷⁾)).

لَوْلَا دَبَقَاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَعْ

ويروى لم يدع، أي لم يتلطح بالعدرة⁽⁷⁸⁾، فهنا حصل إبدال الطاء دالاً في يبطع.

ض - إبدال الثاء فاءً:

مخرج الثاء: وهو من الأصوات الأسنان، إذ يخرج ممّا بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهو صوت مهموس رخو منفتح⁽⁷⁹⁾.

مخرج الفاء: وهو من الأصوات الشفوية الأسنان، إذ يخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، وهو صوت مهموس رخو منفتح⁽⁸⁰⁾.

فجاز إبدال التاء فاءً؛ وذلك لتقاربهما في المخرج، وتشابههما في صفة الرخاوة والهمس⁽⁸¹⁾، ومن ذلك ما رواه الحراني عن ابن السكيت أنه قال: ((ثُرُوغُ الدَّلْوِ وفُرُوعُهَا مَا بَيْنَ الْعِرَاقِي، وَاحِدَهَا فَرْغٌ وَثُرُغٌ))⁽⁸²⁾، إذ أبدل التاء في (ثُرُغ) إلى فاء فأصبح (فرغ).

2- الأصوات المتقاربة في المخرج، متباعدة في الصفة:

أ - إبدال الغين خاءً:

مخرج الغين: وهو من الأصوات الطبّيقية، إذ يخرج من أدنى الحلق، وهو أقرب إلى الفم، إلّا أنّ الخاء أقرب منه إلى الفم، وهي من إدنى الحلق أيضًا، وصفة الغين مجهور رخو⁽⁸³⁾.
أمّا (الخاء) فقد تحدثنا عن مخرجه وصفته⁽⁸⁴⁾.

فجاز إبدال الغين خاءً؛ لأنّهما من نفس المخرج طبقين⁽⁸⁵⁾، ومن ذلك ما رواه الحراني في لفظة (وثيعة) عن ابن السكيت في معاني هذه اللفظة وهي: ((الْوَيْعَةُ: الدُّرْجَةُ الَّتِي تَتَّخِذُ لِلنَّاقَةِ إِذَا طُفِرَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا، وَقَدْ وَتَعَهَا الطَّائِرُ يَتَّعُهَا، وَسمعت العرب تقول: لما التَفَّ من أجناس العشبِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ وَثِيْعَةٌ وَوَيْعَةٌ))⁽⁸⁶⁾، فنرى الإبدال حدث في حرف الغين إلى حرف الخاء.

ب - إبدال الكاف جيمًا:

مخرج الكاف: وهو من الأصوات الطبّيقية، إذ يخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى (الرخو والصّلب)، وهو أول مخارج الفم بعد القاف، وصفته مهموس شديد⁽⁸⁷⁾.

مخرج الجيم: وهو من الأصوات الغارية، إذ يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى، فهو من مخارج الفم بعد مخرج الكاف والشّين، وصفته مجهور شديد⁽⁸⁸⁾.

فجاز إبدال الكاف جيمًا؛ لأنّهما متقاربان في المخرج، ويشتركان في الشّدة، إلّا أنّ الجيم أكثر شدة من الكاف فيتم الإبدال⁽⁸⁹⁾، ومن ذلك ما رواه الحراني عن ابن السكيت أنه قال: ((الرِّمَكِي والرِّمَجِي مقصوران: أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ))⁽⁹⁰⁾، لقد حدث الإبدال في كلمة (الرِّمَكِي) كما هو واضح أبداً الكاف جيمًا.

ج - إبدال التاء ثاءً:

إن مخرج التاء والثاء سبق وذكرناهما⁽⁹¹⁾، وجاز إبدال التاء ثاءً؛ لأنّهما متقاربان في المخرج، فالتاء أسناني لثوي والثاء أسناني، ويشتركان في صفة كونهما مهموسان إلّا أنّ التاء شديد والثاء رخو⁽⁹²⁾، ومن ذلك ما رواه الحراني عن ابن السكيت قال: ((الرِّثْمُ الدَّقُّ والكُسْرُ، ... والرِّثْمُ والرِّثْمُ بالتاء والثاء واحدٌ، وَقَدْ رَثِمَ أَنْفَهُ وَرَثَمَهُ))⁽⁹³⁾.

د - إبدال الدال طاءً:

مخرج الدال: وهو من الأصوات الأسنانية، إذ يخرج ممّا بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وصفته مجهور رخو⁽⁹⁴⁾.

أمّا (الطاء) فقد تحدثنا عن مخرجه وصفته⁽⁹⁵⁾.

فجاز إبدال الدال طاءً؛ لأنّهما متقاربان في المخرج، فالدال أسناني، والطاء أسناني لثوي، وعلى الرغم من أنّ الدال صوت رخو مجهور، وإنّ الطاء صوت شديد مهموس؛ فلذلك تبدل بعض الألفاظ التي تحمل الدال إلى صوت الطاء

لصلايته وكرازته⁽⁹⁶⁾، ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكيت أنّه قال: ((يُقَال: تركته وقيداً ووَقِطاً بِالذَّالِ والطاء))⁽⁹⁷⁾، فقد أبدل الذال في (وقيداً) طاءً.

ذ - إبدال الباء ميماً:

مخرج الباء: وهو من الأصوات الشفوية، إذ يخرج ممّا بين الشفتين، وصفته شديد مجهور⁽⁹⁸⁾.
مخرج الميم: وهو من الأصوات الشفوية، إذ يخرج ممّا بين الشفتين، وترجع للخيشوم لما فيها من غنة، وصفته مجهور متوسط بين الشدة والرخاوة⁽⁹⁹⁾.
وجاز إبدال الباء ميماً؛ لأنهما من نفس المخرج شفويان⁽¹⁰⁰⁾، ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكيت قال: ((ذَامَتْهُ وَذَأَبْتُهُ، إِذَا طَرَدَتْهُ وَحَقَّرَتْهُ))⁽¹⁰¹⁾، فقد أبدل الباء في (ذأبته) إلى ميم.

ر - إبدال الميم فاءً:

مخرج الفاء: وهو من الأصوات الشفوية الأسنانية، إذ يخرج من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا، وهو صوت مهموس رخو منفتح⁽¹⁰²⁾.
أمّا (الميم) فقد تحدثنا عن مخرجه وصفته.
فجاز إبدال الميم فاءً؛ لأنهما متقاربان في المخرج، فالميم شفوية والفاء أسنانية شفوية⁽¹⁰³⁾،
ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ثابت بن أبي ثابت قال: ((فَقَطُ التَّيْسِ يَقْفُطُهُ، إِذَا نَزَا، وَقَمَطُ الطَّائِرِ يَقْمَطُ))⁽¹⁰⁴⁾، إذ حدث الإبدال في (قمط) فالميم أبدلت فاءً.

3- الأصوات المتباعدة في المخرج، متقاربة في الصفة:

أ - إبدال التّون واواً:

مخرج الواو: هو من الأصوات الشفوية، إذ يخرج من بين الشفتين، وهو صوت مجهور لين⁽¹⁰⁵⁾ منفتح⁽¹⁰⁶⁾.
أمّا (التّون) فقد تحدثنا عن مخرجه وصفته⁽¹⁰⁷⁾.
فقد جاز الإبدال بين التّون والواو؛ وذلك لتشابههما في الصفات، فالإبدال يحدث إمّا لتشابه المخارج أو لتقاربهما، أو للتشابه في بعض الصفات، فعلى الرغم هنا من أنّ الواو ليس من مخرج التّون فهو شفوي، والتّون لثوي، إلّا أنّه قد حصل إبدال بينهما، فهما يشتركان في أغلب الصفات، إذ من صفاتهما المشتركة: الجهر والاستفال⁽¹⁰⁸⁾ والانفتاح وهما وسطاً بين الشدة والرخاوة⁽¹⁰⁹⁾، إلّا الغنة في التّون، ومن ذلك ما رواه الحرّاني عن ابن السكيت قال: ((النَّشُوعُ وَالْوَشُوعُ: الْوَجُورُ الَّذِي يُوجِرُهُ الصَّبِيُّ أَوِ الْمَرِيضُ))⁽¹¹⁰⁾.
ب - إبدال السّين شيناً:

مخرج الشّين: وهو من الأصوات الغارية، إذ يخرج من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى، وصفته مهموس رخو⁽¹¹¹⁾.
أمّا (السّين) فقد تحدثنا عن مخرجه وصفته⁽¹¹²⁾.

وجاز إبدال السين شيئاً على الرغم من تباعد مخرجيهما فالسين أسنانية لثوية والسين غارية، وإن سبب الإبدال هو اشتراك الصوتين في بعض الصفات منها: أهما رخوان مهموسان، إلا أن منطقة الهواء في الفم عند النطق بالسين أضيق منها عند النطق بالسين⁽¹¹³⁾.

ومن ذلك ما رواه الحراني عن ابن السكيت أنه قال: ((السنن والسفر والشفر: شبه قدوم يُقشر به الأجذاع))⁽¹¹⁴⁾، لقد حصل الإبدال هنا في (السفر والشفر)، فالسفر أُبدل سينه شيئاً.

ج – إبدال التون ميماً:

إن مخرج التون والميم سبق وذكرناهما⁽¹¹⁵⁾، وقد جاز إبدال التون ميماً على الرغم من تباعد مخرجيهما فالنون لثوية والميم شفوية⁽¹¹⁶⁾، ومن ذلك ما رواه الحراني، عن ابن السكيت أنه قال: ((الأمين والأيم: الذكر من الحيات))⁽¹¹⁷⁾.

4- الأصوات المتباعدة في المخرج، متباعدة في الصفة:

وقد جاءت مسألة واحد في هذا النوع من الأصوات، وهي:

– إبدال الجيم حاء:

إن مخرج الجيم والحاء سبق وذكرناهما⁽¹¹⁸⁾، وقد جاز إبدال الجيم حاء على الرغم من تباعد المخرجين، فالجيم غاري والحاء لهوي، وإن الجيم شديد مجهور، والحاء مهموس متوسط بين الشدة والرخاوة، ومخرجه من وسط الحلق⁽¹¹⁹⁾، فمن ذلك نلاحظ أن لا تشابه بين الصوتين، لا من المخرج ولا من الصفات، فقد يكون سبب الإبدال يعود إلى اللهجات العربية المتفاوتة في الأصوات في الكلمة الواحدة، ومن ذلك ما رواه الحراني عن ابن السكيت قال: ((يُقَالُ هم يُجْلِبُونَ عَلَيْهِ، وَيُجْلِبُونَ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ، أَي يُعِينُونَ عَلَيْهِ))⁽¹²⁰⁾، فقد إبدل جيم (يجلبون) إلى حاء، وجاء هذا الإبدال أيضاً في روايته عن ابن السكيت عن الأصمعي قال: ((تَرَكْتُ فَلَانَا يُحْسُ بَنِي فَلَانَ وَيُجْسَهُم، أَي يَدُوسُهُم، وَيَطْلُبُ فِيهِمْ))⁽¹²¹⁾، وقد ذكر السيوطي (ت 911هـ): إتها من الألفاظ التي ترد بالجيم والحاء⁽¹²²⁾، فيذكرون الصوتين للأمن من التصحيف.

ثالثاً: الإدغام:

لغة: قال ابن فارس (ت 395هـ): ((الدَّالُّ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ بَابِ الْأَلْوَانِ، وَالْآخَرُ دُخُولُ شَيْءٍ فِي مَدْخَلٍ مَا))⁽¹²³⁾، وما يهمنا هو النوع الثاني فقال: ((وَالْأَصْلُ الْآخَرُ: قَوْلُهُمْ أَدْعَمْتُ اللَّجَامَ فِي فَمِ الْفَرَسِ، إِذَا أَدَخَلْتُهُ فِيهِ. وَمِنْهُ الْإِدْغَامُ فِي الْحُرُوفِ))⁽¹²⁴⁾، وقال ابن سيده (ت 458هـ): ((وَالْإِدْغَامُ: إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ))⁽¹²⁵⁾، فأصل الإدغام أن تدغم الأول الساكن في الثاني المتحرك⁽¹²⁶⁾.

أما اصطلاحاً: فقال ابن جني (ت 392هـ): ((إنما هو تقريب صوت من صوت))⁽¹²⁷⁾، وقال ابن عصفور (ت 669هـ): ((الإدغام هو: رفعك اللسان بالحرفين رفعة واحدة، ووضعك إياه بهما موضعاً واحداً))⁽¹²⁸⁾، وهو لا يكون إلا في المثليين أو المتقارِبين⁽¹²⁹⁾، وإن كل ما كان مدغم فهو مضاعف ك(مد)، وليس كل ما كان مضاعف فهو مدغم ك(مددث)، إذ كل ما جاء من الأفعال المضاعفة على وزن (فعل وأفعِلَ وفاعِلَ وافتعل وتفاعل واستفعل) كان فيها الإدغام لازم، فإذا ما اتصل بها الضمير المرفوع، أو يؤمر فيها جماعة المؤنث حينئذٍ لزم فك الإدغام⁽¹³⁰⁾، وإن علامة الإدغام: التشديد⁽¹³¹⁾.

فالإدغام من الظواهر الصوتية المهمة التي لا تخلو منها الكتب العربية، وتكمن أهميتها أكثر في القراءات والتجويد، ومما جاء من الإدغام في مرويات الحراني ما يلي:

1- ما ورد في إدغام المتماثلين في رواية: ((الحراني عن ابن السكيت قال، يُقال: وَعَزَتْ وأوعزت، ولم يُجزَّ وَعَزَتْ مخففاً، ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعي أنه أنكر وَعَزَتْ بِالْتَّخْفِيفِ))⁽¹³²⁾، فقد أدغم العين في العين؛ وذلك لسكون الأولى وتحرك الثانية بالفتح، ولم يجز أن ترد بدون إدغام على الرغم من ورودها مخففة⁽¹³³⁾، وفي رواية أخرى في متى يدغم الحرفان الحرفان المتماثلان ومتى يظهر التضعيف فلا يدغمان: ((الحراني عن ابن السكيت: كل ما كان على فعلة ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم، نحو صمت المرأة وأشباهاها، إلا أحرفاً جاءت نواذر في إظهار التضعيف، نحو لحيحت عينه إذا التصقت، ومنه يُقال هو ابن عمي لحاً وهو ابن عم لح، وقد مششت⁽¹³⁴⁾ الدابة، وصككت⁽¹³⁵⁾، وقد ضبب البلد أو أكثر ضبابه، وأل السقاء إذا تغيرت ريحه، وقطط شعره))⁽¹³⁶⁾، وقد أوضح بأن هذا الإظهار قد جاء نادراً، ففي القياس وجب إدغام المتماثلين بسكون الأول وتحرك الثاني، إلا في شواذ أو للضرورة كلحيحت وصككت وضبب، وما ذكر آنفاً في الرواية وغيرها⁽¹³⁷⁾.

وجاء في رواية أخرى في إدغام المتماثلين أيضاً، في تخفيف لفظ (الحمر): ((الحراني عن ابن السكيت أنه قال الحُمرة يسكون الميم نبت، قال: ويُقال للحُمرة وهو طائر، حُمَرٌ بالتخفيف، الواحدة حُمرة وقال ابن الأحمر⁽¹³⁸⁾:

إلا تُداركهم تصبح منازلهم
قفرًا تبيض على أرجائها الحُمَرُ
قال: حَقَّقَهَا ضُرُورَةٌ، وَأَنشَدَ فِي تَشْدِيدِ الْحُمَرِ⁽¹³⁹⁾:

قد كنتُ أَحْسِبُكُمْ أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضُ فِيهَا الْحُمَرُ⁽¹⁴⁰⁾

فخفف (الحمر) للضرورة الشعرية فالأصل التشديد⁽¹⁴¹⁾، وأيضاً من إدغام المتماثلين ما جاء في: ((الحراني عن ابن السكيت: القَيْل: الملك من مملوك حمير، وجمعه أقيال وأقوال؛ فَمَنْ قَالَ: أقيال بناء على لفظ قَيْل، وَمَنْ قَالَ أقوال بناء على الأصل، وأصله من ذوات الواو، وَكَانَ أَصْلُ قَيْلٍ قَيْلاً فَخُفَّفَ، مثل سَيِّدٍ مِنْ سَادٍ يَسُودُ))⁽¹⁴²⁾، إِنَّ أَصْلَ الْقَيْلِ الْقَيْلُ بِالتَّشْدِيدِ وهذا التشديد أصله من: قَيْلٍ، على فَعِيلٍ، فقلبوا الواو ياء؛ لسكونها فأصبح قَيْلٍ، ثم أدغموا الياء الساكنة في الياء المتحركة فأصبح قَيْلٍ، وهذا عند البصريين ولا يُجيزون غيره؛ لأنهم قالوا: إِنَّ ظَاهِرَهُ وَزْنٌ: فَعِيلٌ وَالتَّمَسُّكُ بِالظَّاهِرِ وَاجِبٌ مَهْمَا أَمَكْنِ، أَمَا الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا: إِنَّ أَصْلَهُ فَعِيلٌ؛ لِأَنَّ لَهُ نَظِيرَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، بِخِلَافِ فَعِيلٍ؛ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ، فَعِنْدَمَا أَرَادُوا أَنْ يَعْلُوا عَيْنَ الْفِعْلِ كَمَا فِي (سَادٍ وَيَسُودُ)، قَدَّمُوا الْيَاءَ السَّاكِنَةَ عَلَى الْوَاوِ فَأَصْبَحَ قَيْلٍ، فَانْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءَ قَيْلٍ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ إِذَا اجْتَمَعَا وَالسَّابِقُ مِنْهُمَا سَاكِنٌ قَلْبُوا الْوَاوُ يَاءً وَجَعَلُوهَا مُشَدَّدةً قَيْلٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: أَصْلُهُ قَوِيلٌ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَعْلُوا الْوَاوَ كَمَا أَعْلَوْهَا فِي (سَادٍ وَمَاتٍ) قَلْبُوهَا، فَكَانَ مِنَ الْإِلْزَامِ أَنْ يَقْلِبُوهَا أَلْفًا؛ وَلِسَكُونِ الْأَلْفِ وَسَكُونِ الْيَاءِ بَعْدَهَا اسْقَطُوا الْأَلْفَ فَكَرِهُوا أَنْ يَلْتَبَسَ فَعِيلٌ بِفَعْلٍ، فَزَادُوا عَلَى الْيَاءِ لِيَكْمَلَ بِنَاءُ الْحَرْفِ وَيَقَعَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَزْنَيْنِ، فَيَكُونُ عَلَى هَذَا قَوِيلٌ، وَإِنَّمَا

صح؛ لأنه غير جارٍ على الفعل⁽¹⁴³⁾.

وجاء الحراني أيضاً عن ابن السكيت قال: ((يُقال: رُبَّ رجل، ورُبَّ رجلٍ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَيُخَفِّفُ، وَرُبَّتْ رَجُلٌ وَرُبَّتْ رَجُلٌ، يَفْتَحُ الرِّاءَ وَيُخَفِّفُ، وَرُبَّتْما وَرُبَّتْما، بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّخْفِيفِ))⁽¹⁴⁴⁾، تخفف رُبَّ ورُبَّ؛ وذلك لكرهية التضعيف، فعندما حذفوا حذفوا إحدا البائين تخفيفاً، والقياس في ذلك هو حذف الباء المتحركة والإبقاء على الساكنة؛ لأنه لم يلتق فيها ساكنان فالرَّاء قبلها متحركة؛ ولأنَّ المتحركة وقعت في الطرف والأصح حذف الطَّرَف، إلَّا أنَّها وردت مفتوحة، فقد يكون سبب ذلك للدلالة على أنَّها كانت مثقلة مفتوحة أي تنبيهاً على الأصل، ويمكن أن يكون هذا الفتح؛ أنَّه لما حذفت المتحركة ولحقت بناء التأنيث الساكنة وجب أن تفتح الباء لمنع إلتقاء الساكنان فأشبهت الأفعال الماضية، وقيل أيضاً إنَّهم حذفوا الساكن؛ وذلك لضعفه⁽¹⁴⁵⁾، وقد قرأ نافع وعاصمُ أ □ □ □ [الحجر: ٢]، بالتَّخْفِيفِ، وقرأ الباقون بالتَّشْدِيدِ، وذكر الكسائي أنَّهما لغتان، والأصل التَّشْدِيدُ⁽¹⁴⁶⁾ فمن ذلك يتضح أنَّ إبقاء الباء الساكنة هو وجه القياس، وإبقاء المتحرك إمَّا لإلتصاله ببناء التأنيث، أو لضعف الساكن فحذف.

2- أمَّا ما كان في إدغام ما لا يجوز إدغامه، ما جاء عن الحراني عن ابن السكيت يُقال: ((جاء فلانٌ خامساً وخامياً، وجاء فلانٌ سادساً وسادياً وجاء سائاً، وقال الشاعر⁽¹⁴⁷⁾:

إِذَا مَا عُدَّ أَرْبَعَةً فِسْأَلُ

فَزَوْجُكَ خَامِسٌ وَأَبُوكَ سَادِي

قال: فَمَنْ قَالَ سَادِياً بَنَاهُ عَلَى السِّدْسِ، وَمَنْ قَالَ سَائاً بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ وَسِتٍّ، وَالْأَصْلُ سِدْسَةٌ، فَأَدْغَمُوا الدَّالَّ فِي السِّينِ فَصَارَتْ تَاءٌ مُشَدَّدَةٌ، وَمَنْ قَالَ: سَادِياً وَخَامِياً أَبْدَلَ مِنَ السِّينِ يَاءً))⁽¹⁴⁸⁾، إنَّ ما حصل هو إدغام سِئاً وَسِتَّةً عَلَى الشَّدُوذِ فِي الْإِدْغَامِ، إِذْ أَصْلُهَا سِدْسٌ وَسِدْسَةٌ؛ لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ لِلْعَدِّ وَلَهُمَا دَوْرٌ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ؛ فَاسْتَقْبَلُوا السِّينِينَ الْمُتَطَرِّفَيْنِ فِي بَدَايَةِ الْكَلِمَةِ فَاءَ الْفِعْلِ وَلامَهُ وَبَيْنَهُمَا دَالٌ، وَالدَّالُّ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَخْرَجِ مِنَ السِّينِ فَتَصِيرُ كَأَنَّهَا ثَلَاثُ سِينَاتٍ، فَتَدْغُمُ الدَّالُّ فِي السِّينِ وَلَا تَدْغُمُ السِّينُ فِي الدَّالِّ، فَلَوْ أَدْغَمُوا عَلَى مَا يُوْجِبُ حَكْمَ الْإِدْغَامِ لَوَجِبَ أَنْ يُقَالَ: سِسٌّ، فَيَجْتَمِعُ ثَلَاثُ سِينَاتٍ؛ فَكَرِهُوا ذَلِكَ، وَعِنْدَمَا كَرِهُوا أَيْضاً قَلْبَ السِّينِ دَالاً وَإِدْغَامَ الدَّالِّ فِي الدَّالِّ عَلَى قَاعِدَةِ قَلْبِ الثَّانِي إِلَى جَنْسِ الْأَوَّلِ فَيَقُولُوا: سَدٌّ، فَيَصِيرُ كَأَنَّهم أَدْغَمُوا السِّينَ فِي الدَّالِّ، فَقَلَبُوا السِّينَ إِلَى أَشْبَهِ الْحُرُوفِ بِهَا مِنْ مَخْرَجِ الدَّالِّ وَهُوَ صَوْتُ التَّاءِ، لِأَنَّ التَّاءَ وَالسِّينَ مَهْمُوسَتَانِ فَصَارَتْ سَدَّتْ، ثُمَّ أَدْغَمُوا الدَّالَّ فِي التَّاءِ؛ لِأَنَّهمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ سَبَقَتْ الدَّالُّ التَّاءَ وَهِيَ سَاكِنَةٌ فَثَقُلَ إِظْهَارُهَا فَغَلَبَتِ التَّاءُ، وَبَيَّنَّ ذَلِكَ، أَنَّكَ تُصَغِّرُ سِتَّةً سُدْسَةً⁽¹⁴⁹⁾، فَمَنْ قَالَ: سَادِياً بَنَاهُ عَلَى السِّدْسِ، وَمَنْ قَالَ: سَائاً بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ سِتَّةٍ، وَسِتٍّ وَالْأَصْلُ سِدْسَةٌ وَقَدْ بَيَّنَّا طَرِيقَةَ الْإِدْغَامِ، وَمَنْ قَالَ: سَادِياً وَخَامِياً، فَقَدْ أَبْدَلَ مِنَ السِّينِ يَاءً.

رابعاً: القلب المكاني:

القلب لغة: قال ابن فارس: ((الْقَافُ وَاللَّامُ وَالْبَاءُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ: أَحَدُهُمَا يُدُلُّ عَلَى خَالِصِ شَيْءٍ وَشَرِيفِهِ، وَالْآخَرُ عَلَى رَدِّ شَيْءٍ مِنْ جِهَةٍ إِلَى جِهَةٍ))⁽¹⁵⁰⁾، وَقَلْبُهُ فَتَقَلَّبَ، وَكَلَامٌ مَقْلُوبٌ، وَالْمَنْقَلَبُ يَكُونُ مَكَاناً وَيَكُونُ مُصَدِّراً، وَالْقَلْبُ أَيْضاً: تَحْوِيلُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ⁽¹⁵¹⁾.

أمَّا اصطلاحاً: فهو تقديم حرف مكان حرف وتأخير الحرف الآخر⁽¹⁵²⁾.

فهذه الظاهر قد أخذت حيناً في الدراسات العربية، وهي ظاهرة تؤدي إلى تولد الألفاظ وتكاثرها، نتيجة وجود أكثر من لفظ للكلمة الواحدة، وقد تحدث نتيجة اختلاف اللهجات، وقد ورد القلب المكاني في رواية واحدة في مرويّات الحرّاني جاء فيها: ((وأخبرني المنذري عن الحرّاني أن ابن السكيت أنشده⁽¹⁵³⁾:

إلى ما جَدَ لَا يَنْبُحُ الْكَلْبُ ضَيْفَهُ
وَلَا يَتَادَاهُ اخْتِمَالُ الْمَغَارِمِ

قَالَ: لَا يَتَادَاهُ، لَا يُثْقِلُهُ أَرَادَ، يَتَاوَدُهُ فَقَلَبَهُ⁽¹⁵⁴⁾.

خامساً: الحذف:

لغة: هو حذف الشيء يَحْذِفُهُ حَذْفاً، وهو قطف الشيء من الطرف، ويقال قطعه من طرفه، وحذف الشيء إسقاطه⁽¹⁵⁵⁾.

أما اصطلاحاً: ((هو إسقاط الشيء لفظاً ومعنى))⁽¹⁵⁶⁾، وذكر التهانوي (ت بعد 1158هـ): بأنه إسقاط حرف أو أكثر أو حركة من كلمة، وطرح بمعنى حذف⁽¹⁵⁷⁾.

وإن الحذف ضرب من الإيجاز والاختصار، فهما من سمات لغتنا العربية، ومما جاء في الحذف عند الحرّاني ما يأتي: ما ورد في روايته عن لفظ (نَجِيَّان): ((الحرّاني، عن ابن السكيت، قَالَ: أنشد الفراء، وذكر أن الكسائي أنشده⁽¹⁵⁸⁾:

أَقُولُ لِصَاحِبِي وَقَدْ بَدَأَ لِي
مَعَالِمٌ مِنْهُمَا وَهُمَا نَجِيَّانُ

قَالَ الكسائي: أَرَادَ نَجِيَّانَ، فَحَذَفَ التَّوْنَ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَيُّهُمَا بِمَوْضِعِ نَجْوَى، فَنَصَبَ نَجِيَّاً عَلَى مَذْهَبِ الصِّفَةِ، وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا)⁽¹⁵⁹⁾، مَعْنَاهُ: أَسْرِعُوا السَّيْرَ وَانْجُوا، وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا ائْتَمَرُوا: اسْتَنْجُوا، وَمِنْهُ قَوْلُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ: (أَوَّلُنَا إِذَا عَدَوْنَا وَآخِرُنَا إِذَا اسْتَنْجَيْنَا)⁽¹⁶⁰⁾ أَيُّهُمَا حَامِيَتُنَا، إِذَا ائْتَمَرْنَا يَدْفَعُ عَنْنَا⁽¹⁶¹⁾، لَقَدْ حَذَفَ التَّوْنَ فِي الْمَثْنَى وَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: إِنَّ التَّوْنَ تَحْذِفُ إِمَّا لِلإِضَافَةِ أَوْ لِلزُّرُورَةِ أَوْ لِتَقْصِيرِ الصَّلَةِ، وَهَذَا أَسْقَطَ لِلزُّرُورَةِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ، أَمَّا الْكَسَائِيُّ فَيَجُوزُ حَذْفُهَا تَوْسَعاً وَلَا يَعْدُ هَذَا الْحَذْفُ زُرُورَةً، فَعِنْدَهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: قَامَ الزَّيْدُ، بَعِيرٌ نُونٌ⁽¹⁶²⁾.

وجاء أيضاً في رواية أخرى: ((الحرّاني عن ابن السكيت: مَا أَنَا مِنْ دَدِي وَلَا دَدِي مِنيَّةً⁽¹⁶³⁾، يُرِيدُ مَا أَنَا مِنَ الْبَاطِلِ وَلَا الْبَاطِلُ مِنِّي، قَالَ: وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ الْيَاءَ فَيَقُولُ: مَا أَنَا مِنْ دَدٍ وَلَا دَدٌ مِنِّي))⁽¹⁶⁴⁾، إِنَّ فِي دَدٍ ثَلَاثَ لُغَاتٍ: دَدٌ، عَلَى وَزْنِ: دَمٌ، وَدَدًا، عَلَى وَزْنِ: رَحَى وَعَصَا، وَدَدَنَ، عَلَى وَزْنِ: حَزَنَ⁽¹⁶⁵⁾، وَفِي دَدِي تَحْذِفُ الْيَاءَ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ تَحْذِفَانِ إِذَا وَقَعَتَا لِامِينِ، وَكَذَلِكَ التَّوْنَ وَالْأَلِفُ تَحْذِفَانِ إِذَا وَقَعَتَا لِامَّا كَقَوْلِهِمْ: دَدٌ فِي دَدَنٍ، وَدَدٌ فِي دَدَا⁽¹⁶⁶⁾، وَإِنَّ الدَّادِيَّ أَصْلَهُ (دِيدَنَ) فَتَحْذِفُ الْيَاءَ وَالتَّوْنَ فَيَقَالُ: دَدٌ، ثُمَّ تَوَخَّرَ الْيَاءُ بَعْدَ حَذْفِ التَّوْنَ فَيَقَالُ: دَدِي وَأَصْلُهُ (فَعِي) أَيْضًا وَزَنَهُ (فَعِ)⁽¹⁶⁷⁾، فَمِنْ ذَلِكَ الْحَرْفَيْنِ لَيْسَ بِأَصْلٍ، وَإِنَّمَا حَذَفَ مِنْهُ مَا يُكَمِّلُهُ أَصْلًا⁽¹⁶⁸⁾.

- (1) الوجيز في مستويات اللغة العربية: 15.
- (2) ينظر: الكتاب: 541/4، 431/4، 117/4.
- (3) ينظر: الصحاح: 902/3، ومقاييس اللغة: 65/6، والقاموس المحيط: 529/1، وتاج العروس: 388/15، جميعها مادة (همز).
- (4) العين: مادة (همز): 17/4.
- (5) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: مادة (نبر): 7/5.
- (6) ينظر: أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللهجات: 64 و 73.
- (7) العين: مقدمة المؤلف: 52.
- (8) ينظر: الكتاب: 433/4 - 434، والأصوات اللغوية: 77.
- (9) الكتاب: 541/3.
- (10) ينظر: الصحاح: مادة (حقق): 1460/4 - 1461، ومقاييس اللغة: مادة (حق): 15/2، والمحكم والمحيط الأعظم: (حرف الحاء الثنائي): 472/2.
- (11) لسان العرب: حرف الهمزة: 19/1.
- (12) ينظر: المخصص: 175/5.
- (13) يَغْيِي لِقَلَّةٍ اسْتِعْمَالُهَا، لَا لِأَنَّ الْقِيَاسَ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ، ينظر: الكتاب: 460/3، ولسان العرب: مادة (نبأ): 162/1.
- (14) تهذيب اللغة: مادة (كلأ): 362/10.
- (15) المصدر نفسه: مادة (شئأ): 422/11.
- (16) ينظر: العين: مادة (خف): 144/4، والصحاح: (خفف): 1353/4، ومقاييس اللغة: (خف): 154/2، والمحكم والمحيط الأعظم: الحاء والفاء: 522/4.
- (17) الكتاب: 541/3.
- (18) المصدر نفسه: 545/3.
- (19) المقتضب: باب الهمز: 161/1، وينظر: مفتاح العلوم: 54/1، وشرح المفصل لابن يعيش: 265/5.
- (20) تهذيب اللغة: مادة (طرا طراً): 6/14، وينظر: لسان العرب: مادة (طراً): 114/1.
- (21) البيت للناطقة الذبياني، وهو في ديوانه: 66، وهو عجز، وشطره هو: ** فَنَامَ مُجْلِبُونَ إِلَى فَنَامَ.
- (22) تهذيب اللغة: مادة (فأم): 572/15.
- (23) المصدر نفسه: مادة (قنا): 314/9.
- (24) تهذيب اللغة: مادة (سلم): 450/12 - 451.
- (25) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: مقدمة المؤلف: 44، والمخصص: 57/3، و199/4.
- (26) البيت موجود في ديوانه: 200.
- (27) تهذيب اللغة: مادة (رود ريد رأد): 161/14.

- (28) المصدر نفسه: مادة (دنا دنأ ودنؤ): 187/14، وفي مثل هذا ينظر: نفسه: مادة (رأس): 64/13، ومادة (زوأ): 278/13، ومادة (رفأ): 244/15، ومادة (روب رآب): 253/15.
- (29) مقاييس اللّغة: مادة (بدل): 210/1، وينظر: لسان العرب: مادة (بدل): 48/11.
- (30) المصباح المنير: 39/1.
- (31) ينظر: كتاب الإبدال لأبي الطيب اللّغوي: 1/ 6 و 9، والإبانة في اللّغة العربيّة: مادة (بدل): 262/2.
- (32) التّوقيف على مهمات التعاريف: 36.
- (33) ينظر: شرح المفصل: 347/5، والكليات: 232.
- (34) ينظر: الإبدال لأبي الطيب: 9 و 11.
- (35) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 57 - 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 192/1.
- (36) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 57 - 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 192/1.
- (37) ينظر: الأصوات اللّغوية: 74 - 76.
- (38) البيت في ديوانه: 405.
- (39) أي طال وارتفع سنامه، ينظر: الصّحاح: مادة (تمك): 1578/4، ومقاييس اللّغة: (تمك): 355/1.
- (40) تهذيب اللّغة: مادة (خوف): 594/7.
- (41) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 192/1.
- (42) هو صَوْت يخرج من اللّهاة والأنف كما في التّون الحَقِيقَة والميم، لَا حَظَّ للسان فِيهَا إذ يلازم موضع الحرف، فإذا أُمْسَكَتْ أَنْفُكَ أَحَلَّ بِمَا ذَلِك، ينظر: الكتاب: 435/4، وجمهرة اللّغة: مادة (غنه): 964/2، والخصائص: 364/1.
- (43) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 58، والكتاب: 433/4 - 436، والمقتضب: 193/1 - 194.
- (44) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 51 - 52 و 58، والكتاب: 433/4، والأصوات اللّغوية: 63 و 70.
- (45) تهذيب اللّغة: مادة (وثج (ثجة)): 170/11.
- (46) ((وهو حرفٌ شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللّسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة، وهو اللام، وإن شئت مددت فيها الصوت، وليس كالرخوة؛ لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه، وليس يخرج الصوت من موضع اللام ولكن من ناحيتي مستدقّ اللّسان فويق ذلك))، الكتاب: 435/4.
- (47) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 51 و 58، والكتاب: 433 - 436، والمقتضب: 193/1.
- (48) ينظر: الأصوات اللّغوية: 55 و 58.
- (49) تهذيب اللّغة: مادة (عتل): 270/2.
- (50) المصدر نفسه: مادة (رمعل): 365/3.
- (51) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 54 و 58، والكتاب: 433/4 - 436، والمقتضب: 193/1 و 195.
- (52) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 58، والكتاب: 433/4 - 435، والمقتضب: 193/1 و 195.
- (53) وإنّ (السّين) خالف (الثّاء) في صفة الصّغير، ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 436، والأصوات اللّغوية: 50 و 67 - 68.
- (54) تهذيب اللّغة: مادة (مرس): 366/12.

- (55) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 58، والكتاب: 433/4 و 435 - 436، والمقتضب: 193/1.
- (56) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 436، والمقتضب: 193/1.
- (57) وإنّ (الزّاي) خالف (الدّال) في صفة الصّغير: ينظر: الأصوات اللّغوية: 49 و 68.
- (58) تهذيب اللّغة: مادة (زير): 196/13.
- (59) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 193/1.
- (60) الانفتاح: هو ضد الإطباق الذي يحصر الصّوت بين اللّسان والحنك، إلّا أنّه في الانفتاح لا يحصل ذلك فلا ينحصر الصّوت، ينظر: الكتاب: 436/4، واللّغة العربيّة معناها ومبناها: 63/1.
- (61) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 434/4 و 436، والمقتضب: 193/1.
- (62) وإنّ (الدّال) خالف (التّاء) في كونه مجهور، و(التّاء) نظيره مهموس، ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والأصوات اللّغوية: 51 و 53.
- (63) تهذيب اللّغة: مادة (كدن): 121/10 - 122.
- (64) ينظر: كتاب الأفعال: 158/2.
- (65) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 193/1.
- (66) تهذيب اللّغة: مادة (ندس): 366/12.
- (67) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 54 و 58، والكتاب: 433/4 - 436، والمقتضب: 193/1 و 195.
- (68) ينظر: 98، من الرّسالة.
- (69) وإنّ (الصّاد) خالف (الستين) في صفة الاطباق، ينظر: الأصوات اللّغوية: 67 - 69.
- (70) تهذيب اللّغة: مادة (مغص): 31/8.
- (71) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 193/1.
- (72) والانفتاح: هو ضد الإطباق الذي يحصر الصّوت بين اللّسان والحنك، إلّا أنّه في الانفتاح لا يحصل ذلك فلا ينحصر الصّوت، ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 434/4 و 436، والمقتضب: 193/1، واللّغة العربيّة معناها ومبناها: 63/1.
- (73) وإنّ (الطاء) خالف (التّاء) في صفة الاطباق، ينظر: الأصوات اللّغوية: 53.
- (74) تهذيب اللّغة: مادة (عط): 86/1.
- (75) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 193/1.
- (76) إلّا أنّ (الطاء) خالف (الدّال) في صفة الاطباق، ينظر: الأصوات اللّغوية: 51.
- (77) البيت موجود في ديوانه الموجود في: مجموع أشعار العرب: 98، وهو العجز والصّدر هو:
والمُلْعُ يُلْكِي بالكلام الأملع.
- (78) تهذيب اللّغة: مادة (بطغ): 62/8.
- (79) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 58، والكتاب: 433/4 - 435، والمقتضب: 193/1 و 195.
- (80) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 58، والكتاب: 433/4 - 436، والمقتضب: 194/1 - 195.
- (81) ينظر: الأصوات اللّغوية: 48 - 50.

- (82) تهذيب اللّغة: مادة (ثرخ): 90/8 - 91.
- (83) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4، والمقتضب: 192/1.
- (84) ينظر: 96، من الرّسالة.
- (85) وإنّ (الحاء) خالف (الغين) في صفة الهمس، ينظر: الأصوات اللّغوية: 74 - 75.
- (86) تهذيب اللّغة: مادة (وئغ): 178/8.
- (87) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 192/1.
- (88) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 192/1.
- (89) وإنّ (الجيم) خالف (الكاف) في صفة الجهر، ينظر: الأصوات اللّغوية: 70 - 71.
- (90) تهذيب اللّغة: مادة (زمك): 104/10.
- (91) ينظر: 98 - 99، من الرّسالة.
- (92) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 436، والأصوات اللّغوية: 50 و 53.
- (93) تهذيب اللّغة: مادة: (رتم): 279/14.
- (94) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 436، والمقتضب: 193/1.
- (95) ينظر: 100، من الرّسالة.
- (96) ينظر: الأصوات اللّغوية: 49 - 50 و 53.
- (97) تهذيب اللّغة: مادة (وقذ): 261/9.
- (98) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 51 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 194/1.
- (99) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 51 و 58، والكتاب: 433/4 - 436، والمقتضب: 194/1.
- (100) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 51 و 58، والأصوات اللّغوية: 47 - 48.
- (101) تهذيب اللّغة: مادة (ذأب): 22/15.
- (102) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 58، والكتاب: 433/4 - 436، والمقتضب: 194/1 - 195.
- (103) ينظر: الأصوات اللّغوية: 48.
- (104) تهذيب اللّغة: مادة (قمط): 16/9.
- (105) وذلك لأنّ مخرجه يتسع لهواء الصوت أشد من اتساعه لغيرهما، فهو يتسع مع (الواو والياء)، ينظر: الكتاب: 435/4 - 436.
- (106) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 58، والكتاب: 433/4 - 436، والمقتضب: 194/1.
- (107) ينظر: 97، من الرّسالة.
- (108) وهو ما يسمى بالانخفاض ضد الاستعلاء أي أن اللسان لا يستعلي بها عند النطق إلى الحنك كما يستعلي بالمستعلية، الكناش في فني التحو والصرف: 316/2.
- (109) ينظر: سر صناعة الإعراب: 75/1، والممتع الكبير في التصريف: 426/1، وبين الشّدة والرخاوة: هو أن لا يتم لصوته الإنحصار ولا الجري كوقفك على العين وإحساسك في صوتها بشبه الإنسال من مخرجها إلى مخرج الحاء، وهذه الحروف جمعت في جملة (لم يروعنا)، ينظر: سر صناعة الإعراب: 75/1، والمفصل: 547.

- (110) تهذيب اللغة: مادة (نشع): 433/1.
- (111) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 58، والكتاب: 433/4 - 434 و 436، والمقتضب: 192/1.
- (112) ينظر: 98، من الرسالة.
- (113) ينظر: الأصوات اللغوية: 67 و 69.
- (114) تهذيب اللغة: مادة (سفن): 4/13.
- (115) ينظر: 97 و 104، من الرسالة.
- (116) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 51 و 58، والكتاب: 434/4، والأصوات اللغوية: 48 و 58.
- (117) تهذيب اللغة: مادة (أين): 551/15.
- (118) ينظر: 97، من الرسالة.
- (119) ينظر: العين: مقدمة المؤلف: 52 و 57 - 58، الكتاب: 433/4 - 434، والأصوات اللغوية: 70 و 76.
- (120) تهذيب اللغة: مادة (جلب): 90/11.
- (121) المصدر نفسه: مادة (جوس): 139/11.
- (122) ينظر: المزهر: 419/1.
- (123) مقاييس اللغة: مادة (دغم): 284/2.
- (124) المصدر نفسه: 285/2.
- (125) المحكم والمحيط الأعظم: مقلوبه: (د غ م): 472/5.
- (126) ينظر: لسان العرب: مادة (ذخر): 302/4.
- (127) الخصائص: 141/2.
- (128) ينظر: الكتاب: 117/4.
- (129) الممتع الكبير في التصريف: 403.
- (130) ينظر: الكليات: 65/1.
- (131) العين: مقدمة المؤلف: 50.
- (132) تهذيب اللغة: مادة (زعا): 100/3.
- (133) ينظر: الصحاح: مادة (وعز): 5781/1، والأفعال لابن الحداد: 220/4، ولسان العرب: (وعز): 430/5.
- (134) ((بَالْكَسْرِ، مَشْشًا وَهُوَ شَيْءٌ يَشْخَصُ فِي وَطِيفِهَا حَتَّى يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ وَلَيْسَ لَهُ صَلَابَةُ الْعِظَمِ الصَّحِيحِ))، لسان العرب: مادة (مشش): 347/6، تاج العروس: مادة (م ش ش): 384/17.
- (135) وهو أن تصطك ركبتا الرجل، ينظر: الصحاح: مادة (صكك): 1596/4، ومقاييس اللغة: مادة (صك): 276/3.
- (136) تهذيب اللغة: مادة (لح): 444/3.
- (137) ينظر: الباب في علل البناء والإعراب: 470/2، والممتع الكبير في التصريف: 168/1، وجامع الدروس العربية: 99/2، وضياء السالك إلى أوضح المسالك: 431/4.
- (138) ينظر: جمهرة اللغة: 1166/2، ونهاية الصدر فيه: (... تصبح ديارهم)، والمحكم والمحيط الأعظم: (ح م ر): 335/3، ولسان العرب: (حمر): 214/4، وتاج العروس: (حمر): 81/11.

- (139) البيت لأبي المهوَّش الأسدي، وهو في الوحشيات: 218/1، والمذكَّر والمؤنَّث: 101/1، والمخصص: 78/5، ولسان العرب: مادة (حمر): 214/4، (لصف): 316/9، و(خصا): 230/14.
- (140) تهذيب اللغة: مادة (حمر): 54/5.
- (141) ينظر: الصَّحاح: (حمر): 637/2، ولسان العرب: (حمر): 214/4.
- (142) تهذيب اللغة: مادة (قول قيل): 302/9.
- (143) ينظر: شرح التصريف للثمانيني: 476/1، والإنصاف في مسائل الخلاف بين التَّحويين: 656/2.
- (144) تهذيب اللغة: مادة (رب): 196/15.
- (145) ينظر: الباب في علل البناء والإعراب: 381/2، وشرح المفصل لابن يعيش: 487/4، وخزانة الأدب: 536/9.
- (146) ينظر: الحجة في القراءات السبعة: 204/1، ومعاني القراءات للأزهري: 67/2، وحجة القراءات: 380/1.
- (147) البيت لأمرئ القيس، وهو في الملحق الثاني لديوانه: 757، وهو فيه: (... فزَوجكِ خامسٌ وحموك سادي).
- (148) تهذيب اللغة: مادة (ست): 282/12.
- (149) ينظر: شرح كتاب سيويه للسيرافي: 124/5، و458، ولسان العرب: (ستت): 40/2، وتاج العروس: (ستت): 546/4، وتداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: 896/2.
- (150) مقاييس اللغة: مادة (قلب): 17/5.
- (151) ينظر: العين: باب القاف واللام والباء: 171/5، والصَّحاح: مادة (قلب): 205/1.
- (152) ينظر: شرح الكافية الشَّافية: 340/5، وشرح شافية ابن الحاجب ركن الدِّين: 184/1.
- (153) البيت بلا نسبة، وهو في لسان العرب: مادة (أود): 74/3، وتاج العروس: (أود): 396/7، ومعجم المفصل في شواهد العربية: 350/7.
- (154) تهذيب اللغة: مادة (أود أيد): 227/14.
- (155) ينظر: العين: 201/3، والصَّحاح: مادة (حذف): 1341/4، ومختار الصَّحاح: (ح ذ ف): 69/1، ولسان العرب: (حذف): 39/9.
- (156) الكليات: 384/1.
- (157) ينظر: كشف اصطلاحات الفنون والعلوم: 1/ 631 - 632.
- (158) البيت بلا نسبة، وهو في لسان العرب: مادة (نجا): 309/15، وجمع الهوامع: 192/1، والمعجم المفصل في شواهد العربية: 321/8.
- (159) خرجه: الإمام أحمد في مسنده: 315/23، رقم الحديث: 15091، وأبو يعلى الموصلي في مسنده: 153/4، رقم الحديث: 2219، وهو فيهما: (وَإِذَا كُنْتُمْ فِي الْجُدْبِ فَاسْتَنْجُوا)).
- (160) ينظر: غريب الحديث لابن قتيبة: 526/1، والفائق في غريب الحديث: 75/1، وغريب الحديث لابن الجوزي: 396/2، والنهاية في غريب الحديث والأثر: (نجا): 25/5.
- (161) تهذيب اللغة: مادة (نجا): 199/11 - 200.
- (162) ينظر: التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: 242/1، وجمع الهوامع: 192/1.

- (163) خرجه: البيهقي في: الآداب: 258/1، رقم الحديث: 630، والسّنن الكبرى للبيهقي: 366/10، رقم الحديث: 20965، ونصّه: ((لَسْتُ مِنْ دَدٍ، وَلَا دَدٌ مِنِّي)).
- (164) تهذيب اللغة: مادة (دَد): 222/14 - 223.
- (165) ينظر: الزّاهر في معاني كلمات النَّاس: 242/1.
- (166) ينظر: المخصص: 120/1، والابانة في اللغة العربية: 87/3، وجمع الهوامع: 163/1.
- (167) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: 363/1.
- (168) ينظر: التّبيين عن مذاهب التّحويين: 457/1.

المصادر والمراجع

- 1- الإبانة في اللغة العربية: سلمة بن مسلم العوتبي الصّحاري، تحقيق: د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد الرحمن، د. صلاح جرار، د. محمّد حسن عواد، د. جاسر أبو صفية، وزارة التّراث القومي والثقافة - مسقط، سلطنة عمان -، ط1، 1420هـ - 1999م.
- 2- الإبدال: أبو الطيب، عبد الواحد بن علي اللّغوي الحلبي (ت351هـ)، تحقيق وشرح: عزّ الدين التّنوخي، المجمع العلمي العربي بدمشق، 1379هـ - 1960م.
- 3- أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ابن الفُطّاع الصّقلي (ت515هـ)، تحقيق ودراسة: أ. د. أحمد محمّد عبد الدّائم، دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة -، 1999م.
- 4- الآداب: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسروجردي الخرساني، البيهقي (ت458هـ)، تحقيق وتعليق: أبو عبد الله السعيد المنذوه، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت - لبنان، ط1، 1408هـ - 1988م.
- 5- أصوات اللغة العربية بين الفصحى واللّهجات: د. رمضان عبد الله، مكتبة بستان المعرفة، ط1، 2006م.
- 6- الأصوات اللّغوية: د. إبراهيم أنيس، مكتبة نهضة مصر ومطبعها بمصر.
- 7- الاطلاق والتقييد في النحو الغربي، خير الدين فتاح القاسمي، journal of Al-Farahidi's Arts ، العدد: 2، 2010. Issue 03.
- 8- الأفعال: أبو عثمان سعيد بن محمّد المعافري القرطبي ثمّ السّرقسطي، ابن الحدّاد (ت بعد 400هـ)، تحقيق: حسين محمّد محمّد شرف، مراجعة: محمّد مهدي علام، مؤسسة دار الشّعب للصحافة والطّباعة والنّشر، القاهرة - جمهورية مصر العربية، 1395هـ - 1975م.
- 9- الانصاف في مسائل الخلاف بين النّحويين: البصريين والكوفيين: أبو البركات عبد الرحمن بن محمّد بن عبيد الأنصاري كمال الدّين الأنباري (ت577هـ)، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ - 2003م.
- 10- تاج العروس من جواهر القاموس: أبو الفيض محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقب بمرتضى الزّبيدي (ت1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- 11- التّبيين عن مذاهب النّحويين البصريين والكوفيين: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدّين (ت616هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن العثيمين، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1406هـ - 1986م.

- 12- تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم: عبد الرزاق بن فراج الصّاعدي، عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1422هـ - 2002م.
- 13- التذيل والتكميل في شرح كتاب التسهيل: أبو حيان الأندلسي، تحقيق: د. حسن هندواي، دار القلم - دمشق (من 1 إلى 5)، زو باقي الأجزاء: دار كنوز إشبيليا، ط1.
- 14- تهذيب اللغة: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي (ت370هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م.
- 15- تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهر (ت370هـ)، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، وآخرون، وراجعته: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، والمطبعة العربية الحديثة بالقاهرة، ط1، 1396هـ - 1976م.
- 16- التوقيف على مهمات التعاريف: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت1031هـ)، تحقيق: عبد الخالق ثروت، عالم الكتب - القاهرة، ط1، 1410هـ - 1990م.
- 17- جامع الدروس العربية: مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت1364هـ)، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط28، 1414هـ - 1993م.
- 18- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين - بيروت، ط1، 1987م.
- 19- حجة القراءات: أبو زرعة عبد الرحمن بن محمد ابن زنجلة (ت حوالي 403هـ)، تحقيق وتعليق: سعيد الأفغاني، دار الرسالة.
- 20- الحجة في القراءات السبع: أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه (ت370هـ)، تحقيق: د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة الكويت، دار الشروق - بيروت، ط4، 1401هـ، ودار الرسالة، ط1، 1421هـ - 2000م.
- 21- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط4، 1418هـ - 1997م.
- 22- الخصائص: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
- 23- ديوان ابن مقبل: تحقيق: د. عزّة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم - دمشق، 1381هـ - 1962م.
- 24- ديوان التابغة الذبياني: شرح وتقديم: عباس عبد السّاتر، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1416هـ - 1996م.

- 25- ديوان امرئ القيس وملحقاته: بشرح أبي سعيد السكّري (275هـ)، تحقيق: د. أنور عليان أبو سويلم، و د. محمد علي الشوابكة، اصدار مركز زايد للتراث والتاريخ، دولة الإمارات العربية المتحدة - العين، ط1، 1421هـ - 2000م.
- 26- ديوان امرئ القيس: امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المرار (ت 545م)، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة - بيروت، ط2، 1425هـ - 2004م.
- 27- ديوان كُتَيْب عَزَّة: جمع وشرح: د. احسان عباس، دار الثقافة، بيروت - لبنان، 1391هـ - 1971م.
- 28- الزّاهر في معاني كلمات النَّاس: أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري (ت 328هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م.
- 29- سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1421هـ - 2000م.
- 30- السنن الكبرى: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني البيهقي (ت 458هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1424هـ - 2003م.
- 31- شرح التصريف: أبو القاسم عمر بن ثابت الثماني (ت 442هـ)، تحقيق: د. إبراهيم بن سليمان البعيمي، مكتبة الرشد، ط1، 1419هـ - 1999م.
- 32- شرح الكافية الشافية: أبو عبد الله محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني جمال الدين (ت 672هـ)، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة، ط1.
- 33- شرح المفصل: أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، موفق الدين الأسدي الموصلي، ابن يعيش وبابن الصّانع (ت 643هـ)، قدم له: د. إميل بدیع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1422هـ - 2001م.
- 34- شرح شافية ابن الحاجب ركن الدين: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي (ت 715هـ)، تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (لنيل درجة الدكتوراه)، مكتبة الثقافة الدينية، ط1، 1425هـ - 2004م.
- 35- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان (ت 368هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدي، وعلي سيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 2008م.
- 36- الصّحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.
- 37- ضياء السالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز النجار، مؤسسة الرسالة، ط1، 1422هـ - 2001م.
- 38- العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

- 39- غريب الحديث: أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد جمال الدين الجوزي (ت597هـ)، تحقيق: د. عبد المعطي أمين القلعجي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1405هـ - 1985م.
- 40- غريب الحديث: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت276هـ)، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، مطبعة العاني - بغداد، ط1، 1397هـ.
- 41- الفائق في غريب الحديث: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزّخشي جاز الله (ت538هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة - لبنان، ط2.
- 42- القاموس المحيط: أبو طاهر محمد بن يعقوب مجد الدين الفيروزآبادي (ت817هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م.
- 43- الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، الملقب سيبويه (ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط3، 1408هـ - 1988م.
- 44- كشف اصطلاحات الفنون والعلوم: محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التّهانوي (ت بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النصّ الفارسي إلى العربيّة: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط1، 1996م.
- 45- الكليات: أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، تحقيق: عدنان درويش، ومحمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، 1419هـ - 1998م.
- 46- الكنّاش في فنيّ النّحو والصّرف: أبو الفداء إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، عماد الدين الملك المؤيد، صاحب حماة (ت732هـ)، دراسة وتحقيق: د. رياض بن حسن الخوام، المكتبة العصرية للطباعة والنّشر، بيروت - لبنان، 2000م.
- 47- اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت616هـ)، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر - دمشق، ط1، 1416هـ - 1995م.
- 48- لسان العرب: أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ.
- 49- لغات العرب في شرحي صحيح البخاري من فتح الباري وعمدة القاري دراسة وصفية، فاضل عبد أحمد، Journal of Tikrit university for humanities، العدد: 12، 2015، Issue 12.
- 50- اللّغة العربيّة معناها ومبناها: تمام حسان عمر، عالم الكتب، ط5، 1427هـ - 2006م.
- 51- مجموع أشعار العرب وهو مشتمل على ديوان رؤية بن العجاج، وعلى أبيات مفردة منسوبة إليه: تصحيح وترتيب: وليم بن الورد البروسي، مكتبة المثنى - بغداد.

- 52- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندأوي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م.
- 53- مختار الصحاح: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر زين الدين الحنفي الرّازي (ت 666هـ)، تحقيق: يوسف الشّيش محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت - صيدا، ط5، 1420هـ - 1999م.
- 54- المخصص: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م.
- 55- المذكر والمؤث: أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن قروة بن قطن بن دعامة الأنباري، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، مراجعة: د. رمضان عبد التّواب، جمهورية مصر العربية - وزارة الأوقاف - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - لجنة إحياء التراث، 1401هـ - 1981م.
- 56- المزهري في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1418هـ - 1998م.
- 57- مسند أبي يعلي الموصلي: أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (ت 307هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط1، 1404هـ - 1984م.
- 58- مسند الإمام أحمد: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت 241هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م.
- 59- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت نحو 770هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.
- 60- معاني القراءات للأزهري: أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت 370هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب/ جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ - 1991م.
- 61- المعجم المفصل في شواهد العربية: د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، ط1، 1417هـ - 1996م.
- 62- مفتاح العلوم: أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي (ت 626هـ)، ضبطه وكتب هوامشه وعلق عليه: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط2، 1407هـ - 1987م.
- 63- المفصل في صناعة الإعراب: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الرّمحشري جار الله (ت 538هـ)، تحقيق: د. علي بو ملح، مكتبة الهلال - بيروت، ط1، 1993م.
- 64- مقاييس اللغة: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرّازي (ت 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1399هـ - 1979م.
- 65- المقتضب: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المبرد (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب - بيروت.

- 66- الممتع الكبير في التصريف: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد، الحضرمي الإشبيلي، ابن عصفور (ت669هـ)، مكتبة لبنان، ط1، 1996م.
- 67- النهاية في غريب الحديث والأثر: أبو السّعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشّيباني الجزري مجد الدين ابن الأثير (ت 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزّاوي، ومحمود محمد الطّناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م.
- 68- مع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت911هـ)، تحقيق: عبد الحميد هندراوي، المكتبة التّوفيقية - مصر.
- 69- الوجيز في مستويات اللّغة العربيّة: خلف عودة القيسي، دار يافا العلمية للنشر والتّوزيع، الأردن - عمان، ط1، 2010م.
- 70- الوحشيات، وهو الحماسة الصّغرى: أبو تمام حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، الشاعر الأديب (ت 231هـ)، علق عليه وحققه: عبد العزيز الميمني الرّاجكوتي، وزاد في حواشيه: محمود محمد شاكر، دار المعارف - القاهرة، ط3.